بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تاه في تيه جلاله افهام العلماء الفحول . ولاه في مهامه كبريائه اوهام
الاذهان عن الوصول . حتى عمى كهكاهة الرسخ التشيمين قبول القبول . .
بعد ما انحنه واحصون النصوص عقول العقول . والصلاة والسلام على محمد خير من
سمى بالنبي والرسول . وعلى اله واصحابه الذين حاموا حمى الدين عن شوب الفساد
والبطول اما بعد فقد كان فاض على من الملك ذى المواهب . فوائد فيما يتعلق
بمختصر الشيخ المحقق ابن الحاجب . بقاه الله تعالى على بحبوح جنانه . وافاض عليه
شآبيب غفرانه . وشرحه البحر المحقق . والحبر المدقق . الحسام الفاضل . والهمام
الهاطل . مولانا عضد الملة والدين . اسكنه الله تعالى في اعلى عليين . والحواشي التي
علقها على الشرح من ابيه استادي . لانه استاذ استاذي المؤيد بالتأييد الرحماني
النحرير المحقق التفتازاني اراح الله تعالى روحه . وزاد في دار السلام فتوحه . كل
منها موافق للآخر في الاختصار مع جم الفوائد . والايجاز مع موز العوائد وافقه
فاعتنقه . فانهم ترقوا فيها الى رتبة تزل عنها اقدام الساعين . وتقصر دونها
اوهام الطامعين . والحواشي التي علقها عليه الفاضل سيف الملة والدين . ثقّره
الله تعالى ميزانه يوم الدين . فانه تشرف بشرف صحبة المحقق الشارح . واقتبس في مجالسه
الشريفة المضايق والمطارح . واقتبس من انواره ما يجلى به ستورات كنوز الكتاب
واستفاد من انظاره ما يكشف به مخفيات رموز الخطاب . لكنه مع بلوغه ذلك
الاسناد . لم يبلغ مرتبة النحرير التفتازاني في السداد . مع تأخره عن ذلك النحرير . .
في الجمع لتلك الحواشي والتحرير . والفوائد التي افادها فخر المتأخرين . ينبوع النظر
واليقين . الفاضل الشريف . عامله بلطفه الملك اللطيف . حين كنت في ريعان الامر
وعنفوان العمر . اذ العيش غض والشباب بحمامه وغصن الاماني والهوى بنمامه . باذلا
قواى لاكتساب دقائق هذه الكتب . وصارفا نهاى في كشف الاستار عنها ورفع الحجب
حتى نلت ما رمت . ووصلت الى ما تمنيت . حيث ظهر لى بتوفيق الله تعالى وعونه

وأفق رشده طبقه
صح

وحفظه عن الزيغ وصونه . ان المحقق قد يعترض على الشيخ في كلام له محمل صحيح . وبعض
المحشين بخطاء المحقق او بعضا منهم والتخطئة خطاء صريح . والمحقق قد يوجه مراد الشيخ
ومرامه . بوجه ليس ذلك ما اراده ورامه . وكذا المحشون قد يبينون مراد المحقق
بما ليس مراده عند التأمل الصادق . والآن لما رأيت اخوان الزمان . والازكياء في كل
قطر ومكان . متوجهين اليها . ومكبين عليها . حتى رأوا الاشتغال بها كفرض عين
واعتقدوا ان اهمالها عار بينهم وشين . قصدت ان اظهر وانشر على اهل
الفطن والنظر . ما فاض منه تعالى علي . وتحقق عندي ولدي . ملحقا اليها السانحات الآن
والايماضات في هذا الاوان . فطفق يعوقني عنه عوائق الزمان . ويصدني عنه بوايق
الحدثان . واشتغالي بمصالح القضاء والتدريس . التي لا يسعها الاهمال والتدليس
قد ارتب دهري وزمانه . وان كان بسهام المصائب رماني . وطوبت على بليته . وان
لم اطمع في قلته . وافترصت فرصا من بين الاشغال . وانتهزت نهزا مع توزع
البال فشرعت احرر منها ما يحتاج الى الحرر . وانبه على ما تنبهت فيها من الخلل . بانيا
كل ما اقول على القواعد والاصول . ومراعيا شريطة العدل والانصاف . ومتجنبا
عن البغي والاعتساف . بحيث اذا انظر فيه اهل النظر بعين الرضا . يقبله قبولا حسنا
وارتضى . ومعبرا بالناظرة في سلاستها كرقة الماء . ولطافتها كصفوة الهواء بحيث
يكاد يقول من رآها من اهل الذوق والعرفان . والمتجنب عن البغي والعدوان
ببيان الحال بلسان المنال . : اهذا عقود السحر ام عقد جوهر : ام الدر في ماء . .
الحياة منظما . : والمرجو من الناظر فيه ان لا يتبادر الى ملامي . قبل العثور على مقصدي
ومرامي . ولا يكون كنازح الماء من الطوى بلا رشا . فان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء .
ويقبل عذري ويصفح عن زلتي والكريم يقبل عثرة . واللئيم يسلك نزهات الضلال للرد محترقا
بجمر الحقد ولظى الحسد . لا يسكته الا الحرب بالحصى . ولا يردعه الا الضرب بالعصا
ان نسيت فلا الام به . اول الناس اول الناسي . وها انا اشرع في التحرير معولا
على الملك القدير . انه المسهل لكل عسير . وباجابة رجاء المؤملين جدير . . . .

والكريم يقبل عثرة .
صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)